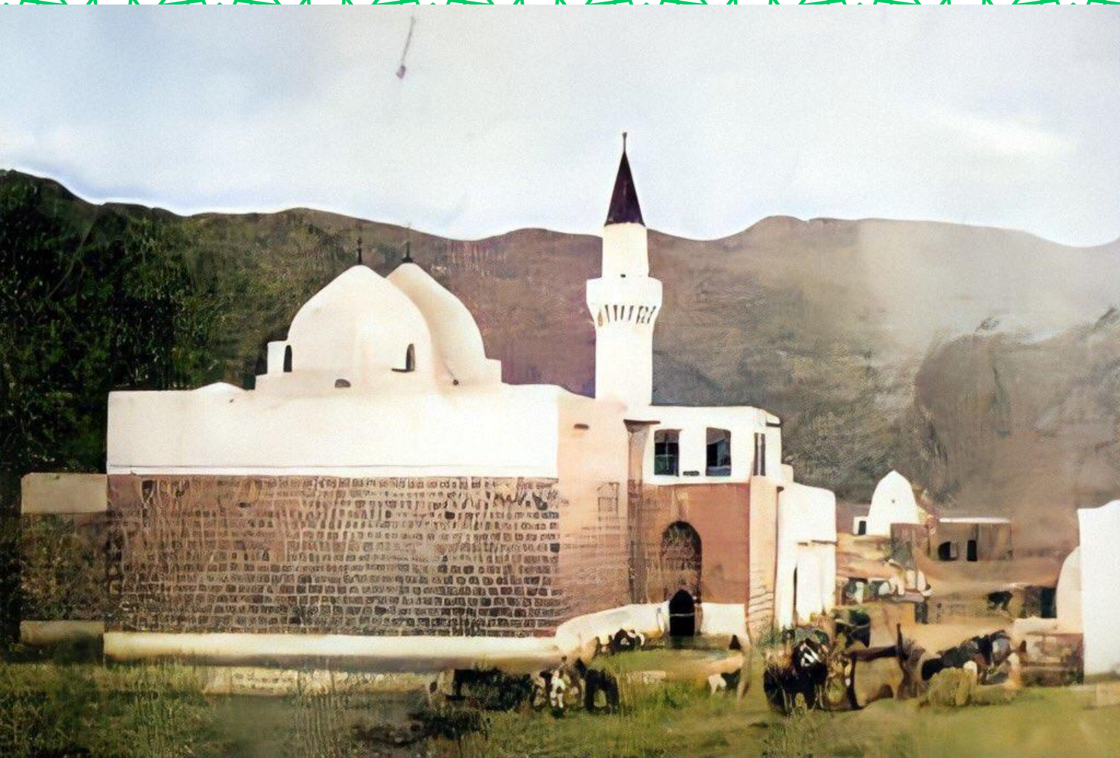
16/98

قصائد الشّاذليّة المشهورة



جمع و تحقيق:

الشّريف الحسني المشيشي الخيّري

أبو بكر الصّديق عبدالنّاصر

خادم الطريقة الشّاذلية

القاطن بالمدينة المنورة

الجزء الرابع





فَبِأَهلِ بَدرٍ قَد سَأَلتُكَ أَوَّلًا

وَالآنَ بِالشُّهَدَاءِ فِي أُحُدِ الغُرَرْ

فَبِحَمزَةٍ أَدعُوكَ يَا بَارِي الوَرَى

وَبِسِرِّهِ وَبِقُربِهِ مِن خَيرِ بَرْ

أَنَسٍ أُنَيسٍ يَا مُغِيثُ وَأَوسِهِم

وَبِسِرِّ أَوسٍ مَعْ إِيَاسٍ مَن خَفَرْ

بِإِيَاسِهِم مَعْ ثَابِتٍ وَبِثَابِتٍ

مَعْ ثَـابِتٍ رَبِّ بِثَعلَبَةِ الأَبـَر

وَبِثَقفِهِم مَعْ ثَقفِ ثُمَّ بِحَارِثٍ

وَبِحَارِثٍ مَعْ حَارِثٍ أَرجُو الظَّفَر

وَبِحَارِثٍ مَعْ حَارِثٍ وَبِحَارِثٍ

وَبِحَارِثٍ أَيِّد علَا مَن قَد صَبَر

بِحُبَابِهِم وَحَبِيبِ ثُمَّ حُثَيلِهِم

وَبِسِرِّ حَنظَلَةٍ وَخَارِجَةٍ نُسَر

بِخِدَاشِهِم خَلَّادِهِم وَبِسِرِّ

خَيثَمَةٍ وَذَكوَانِ احْمِنَا مِن كُلِّ شَر

وَبِرَافِعٍ مَعْ رَافِعٍ وَرِفَاعَةٍ

بِرِفَاعَةٍ وَرِفَاعَةٍ زَالَ الكَدَر

بِزِيَادِهِمْ وَبِزَيدِ ثُمَّ سُبَيعِهِمْ

وَبِسَعدِ ثُمَّ بِسَعدٍ المَولَى الأَغَر

بِسَعِيدِ مَعْ سَلَمَةْ كَذَا بِسُلَيمِهِم

وَسُلَيمِ يَا قَهَّارُ دَمِّر مَن كَفَر

وَبِسَهلِ مَعْ سَهلٍ كَذَاكَ بِسَهلِهِم

وَكَذَا بِشَمَّاسٍ وَصَيفِيِّ الأَبَر

وَبِضَمرَةٍ مَعْ عَامِرٍ وَبِعَامِرٍ

مَعْ عَامِرٍ وَبِسِرِّ عَبَّادٍ نُسَر

وَكَذَا بِعَبَّاسٍ وَعَبدِ اللهِ

عَبدِ اللهِ عَبدِ اللهِ عَجِّل بِالظَّفَر

وَبِسِرِّ عَبدِ اللهِ عَبدِ اللهِ

عَبدِ اللهِ عَبدِ اللهِ اُجْبُر مَا انكَسَر

وَبِعَبدِ رَحمٰنٍ وَعَبدَةٍ مَعْ عُبِيدٍ

أَو عُبَيدٍ عُتبَةٍ رَبِّ نصَر

وَبِسِرِّ عَقرَبَةٍ عُمَارَةَ عَمرِهِم

وَبِعَمرِو ثُمَّ بِعَمرِو عَمرٍو مَعْ عُمَر

بِعُمَيرِهِم وَبِسِرِّ عَنتَرَةٍ وَقَرَّة

ثُمَّ قَيسٍ مَن سَطَا فِيمَن كَفَر

وَبِقَيسٍ ثُمَّ بِقَيسٍ مَعْ كَيسَانِهِم

وَبِمَالكٍ مَعْ مَالِكِ الفَخرَ الأَغَر

وَبِمَالِكٍ مَعْ مَالِكٍ وَمُجَذَّرٍ

وَبِمُصَعَبٍ مَعْ مَعبَدٍ مَن قَد نَبَر

وَبِسِرِّ نُعمَانٍ وَنُعمَانٍ وَنُعمَانٍ

وَنَوفَلَ نَجِّنَا مِمَّن غَدَر

وَبِوَهبِهِم وَيَزِيدِ ثُمَّ يَزِيدِهِم

وَيَسَارِي ثُمَّ أَبٍ لِأَيمَنَ مَن شَكَر

بِأَبٍ لِحَبَّةَ مَعْ أَبٍ لِحَرَامِهِم

وَأَبٍ لِزَيدٍ ذِي الأَيَادِي وَالظَّفَر

بِأَبٍ لِسُفيَانٍ كَذَاكَ أَبُو هُبَيرَةِ

نَجِّنَا يَا غَوثَنَا مِن كُلِّ شَر

توسل السادة الشاذلية

يَا رَبِّ يَا ذَا الجُودِ يَا بَارِي الوَرَى

يَا ذَا العُلَا يَا غوثَنَا مِن كُلِّ ضُرْ

أَدعُوكَ بِالهَادِي بِكُلِّ الأَنبِيَا

بِالأَصفِيَاءِ وَبِالمَلَائِكَةِ الغُرَرْ

وَبِآلِ كُلٍّ سِيَّمَا آلُ العَبَا

وَبِصَحبِهِم وَالتَّابِعِينَ عَلَى الأَثَرْ

وَبِأَهلِ بَدرٍ ثُمَّ بِالشُّهَدَاءِ فِي

أُحُدٍ كَذَا بِالعَارِفِينَ وَكُلِّ بَرْ

بِالشَّـافِعِيِّ وَأَحمَدٍ وَبِمَالِكِ
بِأَبِي حَنِيفَةَ ذِي المَعَالِي مَن بَهَر
يَـا رَبِّ بِالنُّقَبَاءِ وَالنُّجَبَاءِ
وَالأَبدَالِ وَالأَخيَارِ أَربَابِ الخِيَر
يَا رَبِّ بِالعُمَدِ الأُلَى بَلَّغُوا المُنَى
بِالفَردِ وَالأَقطَابِ بِالغَوثِ الأَغَر
اُمنُن بِهِم نَرجُوهُ مِن نَيلِ المُنَى
وَاحفَظ وَقِ وَاسمَح وَعَجِّل بِالظَّفَر
يَـا رَبِّ يَـا قَهَّارُ أَهلِك ضِدَّنَا
وَاخرِب دِيَارَ الخَائِنِينَ وَمَن غَدَر

يَا رَبِّ أَيِّد حِزبَنَا يَا ذَا العُلَا

وَانْصُرهُ يَا رَحْمٰنُ فِي بَحرٍ وَبَر

وَبِأَهلِ بَدرٍ يَا إِلَـٰهِي جُد لَنَا

بِالعَفوِ فِي دَارِ المَمَرِّ وَفِي المَقَر

يَا سَادَتِي يَا أَهلَ بَدرٍ عَبدُكُم

فِي وَجدِهِ جَمرٌ تَأَجَّجَ وَاسْتَعَر

أَحُمَاةُ هَذَا الدِّينِ أَربَابِ الوَفَى

جِدُّوا فَرُشدِي تَاهَ وَالقَلبُ انفَطَر

مَن لِلغَرِيبِ وَلِلكَئِيبِ وَمَن لِمَن

قَد قَلَّ نَاصِرُهُ وَعَزَّ المُصطَبَر

يَا صَحبَ خَيرِ الخلَقِ طَـهَ المُصطَفَى

سِـرُّ الوجُودِ وَنُورِ إِنسَانِ البَصَر

بِكُمُ استَغَثتُ وَقَد أَنَختُ بِبَابِكُم

عَارٌ عَـليَكُم أَن أَكُونَ عَلَى خَطَر

بِكُمُ التَجَأتُ وَقَد وَلَـجتُ رِحَابَكُم

فَالعَارُ كُلُّ العَارِ إِن دَامَ الـكَدَر

بِكُمُ استَجَرتُ مِنَ الزَّمَانِ وَأَهلِهِ

أَوَّاهُ مِن كَيدِ اللَّئِيمِ إِذَا قَدَر

وَأُجِلُّكُم أَن تُمهِلُوا أَو تُهمِلُوا

وَبِسَاعِدِي قِصَرٌ وَصَبرِي قَد نَفَر

وَيَدُ العِدَا طَالَت وَمَا لِي حِيلَةٌ

وَالخِلُّ خَانَ وَعُمتُ فِي بَحرِ الفِكَر

فَتَدَارَكُونِي سَادَتِي وَاللهِ قَد

ضَاقَ الخِنَاقُ وَضَرَّنِي طُولُ السَّهَر

بِالمُصطَفَى جِدُّوا وَجُودُوا وَانجُدُوا

وَاحمُوا وَقُوا رُشدِي فَدَهرِي قَد مَكَر

ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَى الحَبِيبِ مُحَمَّدٍ

فِي كُلِّ آنٍ عَدَّ قَطرَاتِ المَطَر

عَدَّ الخَلاَئِقِ عَدَّ أَنفَاسِ الوَرَى

بَرًّا وَبَحرًا عَدَّ أَورَاقِ الشَّجَر

عَدَّ الَّذِي قَد كَانَ أَو هُوَ كَائِنٌ

عَدَّ الحَصَى عَدَّ الرِّمَالِ مَعَ الحَجَر

وَالآلِ وَالأَصحَابِ مَا قَد أُنشِدَت

بِاسْمِ الإِلَهِ وَحَمدِهِ الحَمدَ الأَبَر



بِاللهِ ذِي الشَّانِ وَالرَّحمٰنِ ذِي النِّعَمِ

وَبِالرَّحِيمِ ابْتِهَالِي فِي دُجَى الظُّلَمِ

فَهْوَ الإِلَٰهُ الَّذِي آيَـاتُهُ شَـهِدَت

بِأَنَّهُ المَلِكُ القُدُّوسُ ذُو القِدَمِ

رَبُّ الآنَامِ السَّلَامُ المُؤمِنُ الأَزَلِيُّ

وَهْوَ المُهَيمِنُ ذُو النَّعمَاءِ وَالنِّقَمِ

وَبِالعَزِيزِ وَبِالجَبَّارِ ثُمَّ بِالمُتَكَبِّرِ

الخَالِقِ البَارِي مِنَ العَدَمِ

يَا مَانِحَ الخيرِ يَا وَهَّابُ أَنتَ لَهَا

يَا رَازِقَ الطَّيرِ يَا رَزَّاقَ كُلَّ فَمِ

يَا فَارِجَ الكَربِ يَا فَتَّاحُ قَد عَظُمَت

أَنتَ العَلِيمُ بِضُرِّ القَلبِ وَالضَّرَمِ

القَابِضُ البَاسِطُ المَعرُوفُ مِن قِدَمٍ

وَالخَافِضُ الرَّافِعُ المَوصُوفُ بِالعِظَمِ

أَنتَ المُعِزُّ الَّذِي مَا ذَلَّ قَاصِدُهُ

أَنتَ المُذِلُّ وَمَن يَعصِيكَ فَهْوَ عَمِي

أَنتَ السَّمِيعُ لِمَن نَادَاكَ مُعتَصِمًا

أَنتَ البَصِيرُ بِمَن فِي اليُتمِ وَالأَكَمِ

يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا مَوَلَايَ يَا حَكَمُ

يَا عَدلُ فَرِّج بِسِرِّ البَيتِ وَالحَرَمِ

أَنتَ اللَّطِيفُ فَلَا تَخفَاكَ خَافِيَةٌ

أَنتَ الخَبِيرُ بِمَن قَد أَنَّ مِن أَلَمِ

أَنتَ الحَلِيمُ الَّذِي قَد جَلَّ عَن شَبَهٍ

أَنتَ العَظِيمُ عَمِيمُ الجُودِ وَالكَرَمِ

أَنتَ الغَفُورُ لِمَن قَد تَابَ مِن سَرَفٍ

أَنتَ الشَّكُورُ لِمَن قَد آبَ بِالنَّدَمِ

أَنتَ العَلِيُّ نَصِيرُ المُستَجِيرُ بِهِ

أَنتَ الكَبِيرُ حَفِيظُ الطِّفلِ فِي الرَّحِمِ

أَنتِ المُقِيتُ حَسِيبُ الخلَقِ قَاطِبَةً

أَنتَ الجلِيلُ كَرِيمٌ جَلَّ عَن سَأَمِ

أَنتَ الرَّقِيبُ عَلَى مَن قَد بَغَى وَعَتَا

أَنتَ المجِيبُ دُعَا المُضطَرِ فِي الظُّلَمِ

يَا وَاسعَ الجُودِ جُد لِي بِالرِّضَا كَرَمًا

أَنتَ الحَكِيمُ لِدَاءِ القَلبِ وَالسَّقَمِ

أَنتَ الوَدُودُ مَجِيدٌ لَا نَظِيرَ لَهُ

يَا بَاعِثَ الخلَقِ بَعدَ الموَتِ وَالعَدَمِ

أَنتَ الشَّهِيدُ وَأَنتَ الحَقُّ يَا أَمَلِي

أَنتَ الوَكِيلُ عَلَى المَخدُومِ وَالخَدَمِ

أَنتَ القَـوِيُّ فَعَجِّل يَا مَتِينُ وَلَا

تُبقِي عَلَى حَاسِدٍ يَسَعَى عَلَى قَدَمِ

أَنتَ الوَلِيُّ لِمَن نَاجَاكَ مُعتَصِمًا

أَنتَ الحَمِيدُ وَمَن نَادَاكَ لَم يُضَمِ

يَا مُبدِئَ الخلَقِ يَا مُحصِيهِم عَدَدًا

أَنتَ المُعِيدُ وَمُحيِي الأَعظُمِ الرَّسَمِ

أَنتَ الإِلَهُ مُمِيتُ الخلَقِ أَجمَعِهِم

وَأَنتَ يَا حَيُّ قَيُّومٌ مِنَ القِدَمِ

يَا وَاجِدٌ مَاجِدٌ يَا وَاحِدٌ أَحَدٌ

يَا مُنجِدٌ صَمَدٌ يَا بَارِئَ النَّسَمِ

يَا قَادِرٌ أَنتَ يَا مَولَايَ مُقتَدِرٌ

أَنتَ المُقَدِّمُ مَن وَالَاكَ فِي العَتَمِ

أَنتَ المُؤَخِّرُ أَخِّر مَن عَلَيَّ عَتَا

يَا أَوَّلٌ آخِرٌ يَا ظَاهِرَ النِّعَمِ

يَا بَاطِنٌ وَاكْفِنَا مَا أَضمَرُوهُ أَيَا

وَالِي وَيَا مُتَعَالِي أَنتَ مُعتَصَمِي

يَا بَرُّ فَضلًا وَيَا تَوَّابُ مَغفِرَةً

وَمِن عِدَانَا انتَقِم يَا خَيرَ مُنتَقِمِ

أَنتَ العَفُوُّ لِمَن قَد آبَ عَن أَسَفِهْ

أَنتَ الرَّءُوفُ بِمَن قَد أَنَّ مِن وَصَمِ

يَا مَـالكَ المُلكِ يَا ذَا الجُودِ يَا أَمَلِي

يَا ذَا الجَلَالِ وَيَا ذَا اللُّطفِ فِي الأُمَمِ

المُقسِطُ الجَامِعُ المُغنِي الغَنِيُّ فَمَن

بِهِ تَمَسَّكَ لَم يَندَم وَلَم يُلَمِ

يَا رَبِّ يَا مُعطِي يَا مَن لَا شَبِيهَ لَهُ

يَا مَانِعَ الضُّرِ عَن عُربٍ وَعَن عَجَمِ

يَا ضَـرُّ يَا نَافِعُ يَا نُورُ يَا سَنَدِي

يَا هَادِي أَنتَ بَدِيعُ الصُّنعِ وَالحِكَمِ

يَا بَاقِي بَعدَ فَنَاءِ الخَلقِ قَاطِبَةً

يَا وَارِثَ الأَرضِ بَعدَ الخَلقِ كُلِّهِمِ

أَنتَ الرَّشِيدُ لِمَن قَد ضَلَّ مُجتَرِئًا

أَنتَ الصَّبُورُ عَلَى جَانٍ وَمُجتَرِمِ

بِالمُصطَفَىٰ المُجتَبَىٰ سِرِّ الوُجُودِ وَمَن

هُوَ الغِيَاثُ لِذِي بَأسٍ وَذِي نَدَمِ

وَالآلِ وَالصَّحبِ وَالأَتبَاعِ ثُمَّ بِالأَقطَابِ

وَالغَوثِ ذِي الإِفضَالِ وَالشِّيَمِ

بِالفَردِ ذِي المَجدِ وَالأَبدَالِ أَجمَعِهِم

وَالمُرشِدِينَ لِدِينِ المُفرَدِ العَلَمِ

بِالبَاءِ بِالنُّقطَةِ الغَرَّاءِ يَا سَنَدِي

بِالسِّرِّ بِالذَّاتِ بِالآيَاتِ بِالحِكَمِ

بِالعَرشِ بِالفَرشِ بِالأَملَاكِ خُذ بِيَدِي

بِالأَنبِيَاءِ أُولِي الآلَاءِ وَالعِصَمِ

يَسِّر إِلَهِي وَفَرِّج مَا ابتُلِيتُ بِهِ

مِمَّا يَكِلُّ إِذَا استَقصَيتُهُ قَلَمِي

أَنتَ العَلِيمُ بِهِ أَنتَ المُعِدُّ لَهُ

أَنتَ المُجِيبُ لِمَن نَاجَاكَ فِي الظُّلَمِ

يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا مَن لَا شَرِيكَ لَهُ

يَا سَامِعَ الصَّوتِ يَا مَن جَلَّ عَن صَمَمِ

يَا مَلجَأَ الخَلقِ يَا مَن جَلَّ عَن شَبهٍ

أَنتَ النَّصِيرُ بَصِيرٌ قَطُّ لَم يَنَمِ

فَرِّج إِلَهِي فَقَد ضَاقَ الخِنَاقُ بِنَا
وَاغفِر لِرُشدِي وَجُد بِالفَضلِ وَالنِّعَمِ
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الهَادِي وَعِترَتِهِ
وَالآلِ وَالصَّحبِ فِي بَدءٍ وَفِي ختمِ



يَا رَبِّ بِهِم وَبِآلِهِم
عَجِّل بِالنَّصرِ وَبِالفَرَجِ
الشِّـــدَّةُ أَودَت بِالمُهَجِ
يَا رَبِّ فَعَجِّل بِالفَرَجِ
وَالأَنفُسُ أَمسَت فِي حَرَجٍ
وَبِيَدِكَ تَفرِيجُ الحَـرَجِ
هَاجَت لِدُعَاكَ خَوَاطِرُنَا
وَالوَيلُ لَهَا إِن لَم تَهِجِ

يَا مَن عَوَّدتَ اللُّطفَ أَعِد

عَادَاتِكَ بِاللُّطفِ البَهِجِ

أَغلِق ذَا الضِّيقِ وَشِدَّتَهُ

وَافْتَح مَا سُدَّ مِنَ الفُرَجِ

عُجنَا لِجَنَابِكَ نَقصُدُهُ

وَالأَنفُسُ فِي أَوجِ اللَّهَجِ

وَإِلَى أَفضَالِكَ يَا أَمَلِي

يَا ضَيعَتَنَا إِن لَم نَعُجِ

مَن لِلمَلهُوفِ سِوَاكَ يُغِث

أَو لِلمُضطَرِّ سِوَاكَ نَجِي

وَإِسَاءَتُنَا لَن تَقطَعَنَا

عَن بَابِكَ حَتَّى لَم نَلجِ

فَلَكَم عَاصٍ أَخطَا وَرَجَاكَ

أَبحَتَ لَهُ مَا مِنكَ رَجِي

يَا سَيِّدَنَا يَا خَالِقَنَا

قَد ضَاقَ الحَبلُ عَلَى الوَدَجِ

وَعِبَادُكَ أَضحُوا فِي أَلَمٍ

مَا بَينَ مُكَيرِيبٍ وَشَجِي

وَالأَحشَا صَارَت فِي حَرَقٍ

وَالأَعيُنُ غَارَت فِي لُجَجِ

فَالأَعيُنُ صَارَت فِي لُجَجِ

غَاصَت فِي المَوجِ مَعَ المُهَجِ

وَالأَزمَةُ زَادَت شِدَّتُهَا

يَا أَزمَةُ عَلَّكِ تَنفَرِجِي

جِئنَاكَ بِقَلبٍ مُنكَسِرٍ

وَلِسَانٍ بِالشَّكوَى لَهِجِ

وَبِخَوفِ الحَوبَةِ فِي وَجَلٍ

لَكِن بِرَجَاكَ مُمتَزِجِ

فَكَمِ اسْتَشفَى مَزكُومُ الذَّنبِ

بِنَشرِ الرَّحمَةِ وَالأَرِجِ

وَبِعَينِكَ مَا نَلقَاهُ وَمَا

فِيهِ الأَحوَالُ مِنَ المَرَجِ

وَالفَضلُ أَعَمُّ وَلَكِن قَد

قُلتَ ادْعُونِي فَلنَبتَهِجِ

فَبِكُلِّ نَبِيٍّ نَسأَلُ يَا

رَبَّ الأَربَابِ وَكُلِّ نَجِي

وَبِفَضلِ الذِّكرِ وَحِكمَتِهِ

وَبِمَا قَد أَوضَحَ مِن نَهَجِ

وَبِسِرِّ الأَحرُفِ إِذ وَرَدَت

وَضِيَاءِ النُّورِ المُنبَلِجِ

وَبِسِرٍّ أُودِعَ فِي بَطَدٍ

وَبِمَافِي وَاحٍ مَعَ زَهَجِ

وَبِسِرِّ البَاءِ وَنُقطَتِهَا

مِن بِسمِ اللهِ لِذِي النَّهَجِ

وَبِقَافِ القَهرِ وَقُوَّتِهَا

وَبِقَهرِ القَاهِرِ لِلمُهَجِ

وَبِحَرِّ النَّارِ وَحِدَّتِهَا

وَبِسِرِّ الحُرقَةِ وَالنُّضُجِ

وَبِمَا عَظُمَت مِنَ التَعظِيمِ

وَمَا دَرَجَت مِنَ الدَّرَجِ

يَا قَاهِرُ يَا ذَا الشّدَّةِ يَا

ذَا البَطشِ أَغِث يَا ذَا الفَرَجِ

يَا رَبِّ ظَلَمَنَا أَنفُسَنَا

وَمُصِيبَتُنَا مِن حَيثُ نَجِي

يَا رَبِّ خُلِقنَا مِن عَجَلٍ

فَلِذَلِكَ نَدعُو بِاللُّجَجِ

يَا رَبِّ وَلَيسَ لَنَا جَلَدٌ

أَنَّى وَالقَلبُ عَلَى وَهَجِ

يَا رَبِّ عَبِيدُكَ قَد وَفَدُوا

يَدعُونَ بِقَلبٍ مُنزَعِجِ

يَا رَبِّ فِصَاحُ الأَلسُنِ قَد

أَضحُوا فِي الشِّدَّةِ كَالهَمَجِ

يَا رَبِّ ضِعَافٌ لَيسَ لَهُم

أَحَدٌ يَرجُونَ لَدَى الهَرَجِ

السَّابِقُ مِنَّا صَارَ إِذَا

يَعدُو يَسبِقهُ ذُو العَرَجِ

وَالأَمرُ إِلَيكَ تُدَبِّرُهُ

فَأَغِثنَا بِاللُّطفِ البَهِجِ

وَحِكمَةُ رَبِّي بَالِغَةٌ

جَلَّت عَن حِيفٍ أَو عِوَجِ

وَادْرِج فِي العَفوِ إِسَاءَتَنَا

وَالخَيبَةُ إِن لَم تَندَرِجِ

يَا نَفسُ وَمَا لَكِ مِن فَرَجٍ

إِلَّا مَولَاكِ لَهُ فَعُجِ

وَبِهِ فَلُذِي وَبِهِ فَعُذِي

وَلِبَابِ مَكَارِمِهِ فَلُجِ

كَي تَنصَلِحِي كَي تَنشَرِحِي

كَي تَنبَسِطِي كَي تَبتَهِجِي

وَيَطِيبُ مَقَامُكَ مِن نَفَرٍ

أَضحُوا فِي الحِندِسِ كَالسُّرُجِ

وَفَّوا لِلهِ بِمَا عَهِدُوا

مِن بيعِ الأَنفُسِ وَالمُهَجِ

وَهُمُ الهَادِي وَصَحَابَتُهُ

ذُو الرُّتبَةِ وَالعِطرِ الأَرِجِ

قَومٌ سَكَنُوا الجَرعَاءَ وَهُم

شَرَفُ الجَرعَاءِ وَمُنعَرِجِ

جَاءُوا لِلكَونِ وَظُلمَتُهُ

عَمَّت وَظَلَامُ الشِّركِ دَجِي

مَا زَالَ النَّصرُ يَحُفُّ بِهِم

وَالظُّلمَةُ تُمحَى بِالبَلَجِ

حَتَّى نَصَرُوا الإِسلَامَ فَعَادَ

الدِّينُ عَزِيزًا فِي بَهِجِ

فَعَلَيهِم صَلَّى الرَّبُّ عَلَى

مَرِّ الأَيَّامِ مَعَ الحِجَجِ

وَعَلَى الصِّدِّيقِ خَلِيفَتِهِ

وَكَذَا الفَارُوقِ وَكُلِّ نَجِ

وَعَلَى عُثمَانَ شَهِيدِ الدَّارِ

أَبِي العِرفَانِ عَلَى الدَّرَجِ

وَأَبِي الحَسَنَينِ مَعَ الأَولَادِ

كَذَا الأَزوَاجِ وَكُلِّ شَجِي

مَا مَالَ المَالُ وَحَالَ الحَالُ

وَسَارَ السَّارِي فِي الدَّلَجِ

يَا رَبِّ بِهِم وَبِآلِهِم

عَجِّل بِالنَّصرِ وَبِالفَرَجِ

أَنتَ الرَّحمَنُ غِيَاثُ الخلقِ

وَمِنَ البَلوَى وَمِنَ الحَرَجِ

وَاغفِر يَا رَبِّ لِنَاظِمِهَا

وَلَهُ رَقِّ أَعلَى الدَّرَجِ

وَاختِم عَمَلِي بِخَوَاتِمِهِم

لِأَكُونَ غَدًا فِي الحَشرِ نَجِ



اِشتَدَّي أَزمَةُ تَنفَرِجي

قَد آذَنَ لَيلُكِ بِالبَلَجِ

وَظَلَامُ اللَّيلِ لَهُ سُرُجٌ

حَتَّي يَغشَاهُ أَبُو السُّرُجِ

وَسَحَابُ الخيرِ لَهَا مَطَرٌ

فَإِذَا جَاءَ الإِبَّانُ تَجِي

وَفَوَائِدُ مَولَانَا جُمَلٌ

لِسُرُوحِ الأَنفُسِ وَالمُهَجِ

وَلَهَا أَرَجٌ مُحيٍ أَبَدًا

فَاقصُد مَحيَا ذَاكَ الأَرَجِ

فَلَرُبَّمَا فَاضَ المَحيَا

بِبُحُورِ المَوجِ مِنَ اللُّجَجِ

وَالخلقُ جَمِيعًا فِي يَدِهِ

فَذَوُو سَعَةٍ وَذَوُو حَرَجِ

وَنَزُولُهُمُ وَطُلُوعُهُمُ

فَإِلَى دَرَكٍ وَعَلَى دَرَجِ

وَمَعَائِشُهُم وَعَوَاقِبُهُم

لَيسَت فِي المَشيِ عَلَى عِوَجِ

حِكَمٌ نُسِجَت بِيَدٍ حَكَمَت

ثُمَّ انتَسَجَت بِالمُنتَسِجِ

فَإِذا اقتَصَدَت ثُمَّ انعَرَجَت

فَبِمُقتَصِدٍ وَبِمُنعَرِجِ

شَهِدَت بِعَجائِبِهَا حُجَجٌ

قَامَت بِالأَمرِ عَلى الحُجَجِ

وَرِضًا بِقَضَاءِ اللهِ حِجَى

فَعَلَى مَركُوزَتِهَا فَعُجِ

وَإِذَا انفَتَحَت أَبوَابُ هُدًى

فَاعجِل لِخَزَائِنِهَا وَلِجِ

وَإِذَا حَاوَلتَ نِهَايَتَهَا

فَاحْذَرْ إِذ ذَاكَ مِنَ العَرَجِ

لِتَكُونَ مِنَ السُّبَاقِ إِذَا

مَا جِئتَ إِلَى تِلكَ الفُرُجِ

فَهُنَاكَ العَيشُ وَبَهجَتُهُ

فَلِمُبتَهِجٍ وَلِمُنتَهِجِ

فَهِجِ الأَعمَالَ إِذا رَكَدَت

فَإِذَا مَا هِجتَ إِذًا تَهِجِ

وَمَعَاصِي اللهِ سَمَاجَتُهَا

تَزدَانُ لِذِي الخُلُقِ السَّمِجِ

وَلِطَاعَتِهِ وَصَبَاحَتِهَا

أَنوَارُ صَبَاحٍ مُنبَلِجِ

مَن يَخطُب حُورَ الخُلدِ بِهَا

يَظفَر بِالحُورِ وَبِالفَنَجِ

فَكُنِ المَرضِيَّ لَهَا بِتُقًى

تَرضَاهُ غَدًا وَتَكُونُ نَجِي

وَاتْلُ القُرآنَ بِقَلبٍ ذِي

حُزنٍ وَبِصَوتٍ فِيهِ شَجِي

وَصَلَاةُ اللَّيلِ مَسَافَتُهَا

فَاذْهَب فِيهَا بِالفَهمِ وَجِي

وَتَأَمَّلهَا وَمَعَانِيهَا

تَأْتِ الفِرْدَوسَ وَتَبْتَهِجِ

وَاشْرَبْ تَسنِيمَ مُفَجّرِهَا

لَا مُمتَزِجًا وَبِمُمتَزِجِ

مُدِحَ العَقلُ الآتِيهِ هُدًى

وَهَوَى المُتَوَلّ عَنهُ هُجِي

وَكِتَابُ اللهِ رِيَاضَتُهُ

لِعُقُولِ الخَلقِ بِمُندَرِجِ

وَخِيَارُ الخَلقِ هُدَاتُهُمُ

وَسِوَاهُم مِن هَمَجِ الهَمَجِ

وَإِذَا كُنتَ المِقدَامَ فَلَا

تَجزَع فِي الحَربِ مِنَ الرَّهَجَ

وَإِذَا أَبصَرتَ مَنَارَ هُدًى

فَاظهَر فَرداً فَوقَ الثَّبَجِ

وَإِذَا اشْتَاقَت نَفسٌ وَجَدَت

أَلَماً بِالشَّوقِ المُعتَلِجِ

وَثَنَايَا الحُسنَا ضَاحِكَةٌ

وَتَمَامُ الضِّحكِ عَلَى الفَلَجِ

وَغِيَابُ الأَسرَارِ اجْتَمَعَت

بِأَمَانَتِهَا تَحتَ السُّرُجِ

وَالرِّفقُ يَدُومُ لِصَاحِبِهِ

وَالخرَقُ يَصيرُ إِلَى الهَرَجِ

صَلوَاتُ اللهِ عَلَى المَهدِي

الهَادِي النَّاسِ إِلي النَّهَجِ

وَأَبِي بَكَرٍ فِي سِيرَتِهِ

وَلِسَانِ مَقَالَتِهِ اللَّهِجِ

وَأَبِي حَفصٍ وَكَرَامَتِهِ

فِي قِصَّةِ سَارِيَةِ الخُلُجِ

وَأَبِي عَمرٍ ذِي النُّورَينِ

المُستَهدِي المُستَحيِ البَهَجِ

وَأَبِي حَسَنٍ فِي العِلمِ إِذَا

وَافَى بِسَحَائِبِهِ انخُلُجِ

وَعَلَى السِّبطَينِ وَأُمِّهِمَا

وَجَمِيعِ الآلِ بِمُندَرِجِ

وَصَحَابَتِهِم وَقَرَابَتِهِم

وَقُفَاتِ الأَثرِ بِلَا عِوَجَ

وَعَلَى أَتبَاعِهِمُ العُلَمَا

بِعَوَارِفِ دِينِهِمُ البَهِجِ

يَا رَبِّ بِهِم وَبِآلِهِم

عَجِّل بِالنَّصرِ وَبِالفَرَجِ

وَارحَم يَا أَكرَمَ مَن رَحِمَا

عَبدًا عَن بَابِكَ لَم يَعُجِ

وَاختِم عَمَلِي بِخَوَاتِمِهِم

لِأَكُونَ غَدًا فِي الحَشرِ نَجِ

لَكِنِّي بِجُودِكَ مُعتَرِفُ

فَاقبَل بِمَعَاذِرِي حِجَجِ

وَإِذَا بِكَ ضَاقَ الأَمرُ فَقُل

اِشتَدِّي أَزمَةُ تَنفَرِجِ



بَدَأتُ بِبِسمِ اللهِ جَلَّ جَلَالُهُ

طَلَبتُ مِنَ الوَهَّابِ حُسنَ الإِعَانَةِ

فَسُبحَانَ مَن يَهدِي الأَنَامَ بِفَضلِهِ

وَيَفتَحُ أَبوَابَ الرَّجَا لِلبَرِيَّةِ

وَيُنعِمُ بِالإِفضَالِ وَالجُودِ دَائِماً

لِمُعتَرِفٍ مِن بَحرِ عِلمِ الحَقِيقَةِ

وَلَيسَ يُغُوصُ البَحرَ مَن كَانَ جَاهِلًا

وَلَكِن بِفَضلِ اللهِ فَاركَب سَفِينَةِ

سَفِينَتِي تَقوَى اللهِ تَسعَى إِلَى الهُدَى

وَتَجرِي بِتَحقِيقِ بَحرِ الشَّرِيعَةِ

مَجَادِيفُهَا دَفعُ المَصَائِبِ وَالبَلَا

وَرَئِيسُهَا يَسعَى لِنَحوِ السَّلَامَةِ

فَإِنِّي هَجَرتُ الخلقَ طُرًّا بِأَسرِهَا

لَعَلِّي أَرَى مَحبُوبَ قَلبِي بِمُقلَتِي

وَخَالَفتُ أَصحَابِي وَأَهلِي وَجِيرَتِي

وَيَمَّمتُ نَجلِي وَاعتَزَلتُ عَشِيرَتِي

وَوَجَّهتُ وَجهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَا

وَأَعرَضتُ عَن أَفلَاكِهَا المُستَنِيرَةِ

وَعَلَّقتُ قَلبِي بِالمَعَالِي تَهَمُّمًا

وَكُوشِفتُ بِالتَّحقِيقِ مِن غَيرِ مِرأَةِ

وَطَرَحتُ طَرفِي بِالمَعَالِي تَنَزُّهًا

وَخُضتُ بِحَارَ الحُبِّ فِي كُلِّ رُتبَةِ

وَقُلِّدتُ سَيفَ العِزِّ فِي مَجمَعِ الوَغَى

وَصِرتُ إِمَامَ الوَقتِ فِي كُلِّ رِفعَةِ

وَمُلِّكتُ أَرضَ الغَربِ طُرًّا بِأَسرِهَا

وَكُلُّ بِلَادِ الشَّرقِ فِي طَيِّ قَبضَتِي

فَمَلَّكَنِيهَا بَعضُ مَن كَانَ عَارِفًا

وَخَلَّفَنِي فِيهَا بِأَحسَنِ سِيرَتِي

فَأَرفَعُ قَدرًا ثُمَّ أَخفِضُ مَنصِبًا

بِأَرفَعِ مِقدَارٍ وَأَرفَعِ هِمَّةِ

وَأَعزِلُ قَومًا ثُمَّ أُولِي سِوَاهُمُ

وَأُعلِي مَقَامَ البَعضِ فَوقَ المِنَصَّةِ

وَأَبسِطُ أَروَاحًا وَأَقبِضُ أَنفُسًا

وَأُحيِي قُلُوبًا بَعدَ مَوتِ القَطِيعَةِ

وَأَجبُرُ مَكسُورًا وَأُشهِرُ خَامِلًا

وَأَرفَعُ مَوضُوعًا بِأَرفَعِ عِمَّتِي

وَأَقهَرُ جَبَّارًا وَأَدحَضُ ظَالِمًا

وَأَنصُرُ مَظلُومًا بِسُلطَانِ سَطوَتِي

وَأُلهِمتُ أَسرَاراً وَأُعطِيتُ حِكمَةً

وَحُزتُ مَقَامَاتِ العُلَا المُستَنِيرَةِ

أَنَا لِمُرِيدِي جَامِعٌ لِشَتَاتِهِ

إِذَا مَا سَطَى جَورُ الزَّمَانِ بِسَطوَتِي

وَأَلحَظُهُ مَا دَامَ يَرعَى مَوَدَّتِي

يُلَازِمُ حِزبِي ثُمَّ وِردِي وَحَضرَتِي

إِذَا كُنتَ فِي ضِيقٍ وَهَمٍّ وَعَاهَةٍ

وَقَلبٍ كَسِيرٍ ثُمَّ سُقمٍ وَفَاقَةِ

تَوَجَّه لِقُربِهِ ثُمَّ اسْرِع بِخَطوَةٍ

وَنَادِ أَيَا زَرُّوقَ آتِ بِسُرعَةِ

فَإِن كُنتَ فِي كَرَبٍ وَضِيقٍ وَشِدَّةٍ

فَنَادِ أَيَا زَرُّوقَ آتِ بِسُرعَةِ

فَكَم كُربَةٍ تُجلَى إِذَا ذُكِرَ اسْمُنَا

وَكَم كُربَةٍ تُجلَى بِأَفرَادِ صُحبَتِي

وَقَفتُ بِبَابِ اللهِ وَحدِي مُوَحِّدًا

وَنُودِيتُ يَا زَرُّوقَ ادْخُل لِحَضرَتِي

مُرِيدِي فَلَا تَخَف وَلَا تَخشَى ظَالِمًا

فَإِنَّكَ مَلحُوظٌ بِعَينِ العِنَايَةِ

وَإِنِّي لِمُرِيدِيَّ لَا شَكَّ حَاضِرٌ

أُشَاهِدُهُ فِي كُلِّ حِينٍ بِلَحظَةِ

وَقَالَ لِي أَنتَ القُطبُ فِي الأَرضِ كُلِّهَا

وَكُلُّ عَبِيدِ اللهِ صَارُوا رَعِيَّتِي

تَصَرَّفتُ بِإِذنِ اللهِ مَن لَهُ الأَمرُ كُلُّهُ

وَقَرَّبَنِي المَولَى وَفُزتُ بِنَظرَةِ

وَجَالَت خُيُولِي فِي الأَرضِ كُلِّهَا

فَأَهلُ السَّمَا وَالأَرضِ تَعرِفُ سَطوَتِي

وَإِنِّي وَلِيُّ اللهِ غَوثُ عِبَادِهِ

وَسَيفُ القَضَا لِلظَّالِمِ المُتَعَنِّتِ

أَيَا سَامِعًا قَولِي هَذَا فَحَاذِرَنْ

وَسَلِّمِ لِأَهلِ اللهِ فِي كُلِّ حَالَةِ

وَمَا قُلتُ هَذَا القَولِ فَخرًا وَإِنَّمَا

أُذِنتُ بِهِ لِتَعلَمُوا حَقِيقَتِي

وَيَعرِفُ كُلُّ عَاقِلٍ سِرَّ رَبِّنَا

وَيَترُكُ فُضُولَ قَولِ أَهلِ القَطِيعَةِ

وَكُلُّ مُرِيدٍ جَاءَ يَقصُدُ حِزبَنَا

بِصِدقٍ وَحَقٍّ ثُمَّ خَالِصِ نِيَّةِ

أُقَرِّبُ هَذَا ثُمَّ أَسقِيهِ خَمرَةً

وَأَلبِسُهُ مِن فَيحِ سِرِّ هَيبَتِي

وَأُدخِلُهُ فِي حِزبِ أَهلِ مَوَدَّتِي

يُشَاهِدُ أَسرَارًا بِعَينِ البَصِيرَةِ

يَهِيمُ بِحُبِّ اللهِ مَا دَامَ رُوحُهُ

بِقَيدِ الحَيَاةِ لِانْخِرَامِ المَنِيَّةِ

وَإِنِّي لِمُرِيدِيَّ لَا شَكَّ حَاضِرٌ

يُلَاحِظُ مَعَانَا بِنُطقِ الشَّهَادَةِ

وَعِندَ السُّؤَالِ ثُمَّ حَشرٍ وَهَولِهِ

فَتُنجِيهِ مِن كُلِّ شَرٍّ وَبَلوَةِ

فَسِرِّي بِسِرِّ اللهِ نَاوَلَنِي بِهِ

وَنُورِي بِنُورِ اللهِ نِعمَ العَطِيَّةِ

فَسَبعِينَ أَلفَ سِرٍّ خُضتُهَا كُلَّهَا

وَفِي حَضرَةِ القُدسِ اجْتِمَاعُ الأَحِبَّةِ

فَأَمرِي بِأَمرِ اللهِ فِي كُلِّ لَحظَةٍ

وَأَلهَجُ بِاسمِ اللهِ نَومِي وَيَقَظَتِي

وَإِنِّي بِحُبِّ اللهِ لَا زِلتُ هَائِمًا

فَمَن شَاهَدَ المَعنَى يَمُوتُ بِسُرعَةِ

كَذَاكَ بِحُبِّ خَيرِ خَلقِ عَبِيدِهِ

مُحَمَّدٍ المُختَارِ خَيرِ البَرِيئَةِ

فَحَقِّق رَجَانَا بِالحَبِيبِ مُحَمَّدٍ

إِمَامِ الوَرَى شَمسِ الوُجُودِ المُضِيئَةِ

عَلَيهِ صَلَاةُ اللهِ ثُمَّ سَلَامُهُ
وَالآلِ وَالأَصحَابِ فِي كُلِّ لحظَةِ

وَصَلِّ إِلٰهَ العَالَمِينَ وَسَلِّمَن
عَلَى أَحمَدَ المَبعُوثِ خَيرَ البَرِيئَةِ

عَلَيهِ صَلَاةُ اللهِ ثُمَّ سَلَامُهُ
مَا يَرجُو بِهِ كُلُّ امرِئٍ كَشفًا لِشِدَّةِ

كَذَا الخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ وَآلُهُمُ
أُلُوا الفَضلِ وَالتَّقوَى وَكُلُّ الصَّحَابَةِ



اللهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ❋ كَمَا صَلَّيتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبرَاهِيمَ ❋ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ❋ كَمَا بَارَكتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبرَاهِيمَ ❋ فِي العَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ❋ سُبحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ❋ وَسَلَامٌ عَلَى المُرسَلِينَ ❋ وَالحَمدُ لِلهِ رَبِّ العَالَمِينَ ❋